نموذج لخطبة صلاة عيد الفطر لعام ١٤٤٦هـ

الخطبة الأولى

الحمد لله الذي سهّل لعباده طرق العبادة ويسر، وأفاض عليهم من خزائن جوده التي لا تُحصر، وجعل لهم عيداً يعود في كل عام ويتكرر، وتابع لهم مواسم الخيرات، لتزدان أوقاتهم بالطاعات وتُعمر، فما انقضى شهر الصيام حتى حلت شهور حج بيت الله المطهر، أحمده سبحانه على نعمه التي لا تُحصر، وأشكره وهو المستحق لأنْ يُحْمدَ ويشكر، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له خلق فقدّر، ودبّر فيسر، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أنصح من دعا إلى الله وبشر وأنذر، فصلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان ما هل هلال وأنور، وسلم تسليماً كثيراً.

الله أكبر الله أكبر لا إله الله أكبر الله أكبر ولله الحمد.

أما بعد عباد الله: اتقوا اللهَ تعالى فإنَهُ ـ جلَ وعلا ـ: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ واجعلوا تقوَاهُ نَصبَ أعيُنِكُم فإنَ تقوى اللهِ هي أكرمُ ما أسَررتُم، وأجملُ ما أظَهرتُم، وأفضلُ ما ادّخَرتُم.

عبادَ الله: اشكروا اللهَ على نعمِه وفضلِه، وافرحُوا بهذا العيدِ فرحًا تتقربونَ به إليه سبحانه، ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾، فالمؤمنُ يفرحُ بإتمامِ العبادةِ، ويُسرُّ بإعانةِ اللهِ له على أدائها، ويتضرَّعُ إلى ربِّه في قبولِها.

واعلموا رحمكم الله: أن من علامةِ قَبُولِ الحسنةِ الحسنةُ بعدَها، والمحافظةُ على الطاعةِ، والحذرُ من الرجوعِ للمعاصي والذنوبِ والإصرارِ عليها أو المجاهرةِ بها.

عبادَ الله: نستقبلُ هذا العيدَ، ونحن نتقلَّبُ في نعمٍ منَ اللهِ متتاليةٍ، وآلاءَ متتابعةٍ، فنحنُ نعيشُ في أمنٍ وأمانٍ، وراحةٍ واطمئنانٍ، قد دفعَ اللهُ عنَّا الفِتنَ والمِحَنَ التي ابتُليَ بها غيرُنا ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لاَ تُحْصُوهَا﴾، فاشكروا هذه النعمِ، فإنه بشكرها تدومُ، وبكفرِها تَحُلُّ الآفاتُ والشرور.

الله أكبر الله أكبر لا إله الله أكبر الله أكبر ولله الحمد.

نموذج لخطبة صلاة عيد الفطر لعام ١٤٤٦هـ

عبادَ الله: إن دينَ الإسلامِ قد جعلَه اللهُ خاتمةَ الأديانِ، وقد ضمنه سبحانه على خيرِ ما فيها، فقد اشتمل على تشريعاتٍ وأحكامٍ عظيمة صالحةً لكلِّ زمانٍ ومكانٍ.

فما من خيرٍ وصلاحٍ إلا أمرَ به وحثَّ عليهِ، ومَا من شرٍّ وفسادٍ إلا نهَى عنه وحذَّر منه.

فأمرَ اللهُ عز وجل بتوحيدِه وإخلاصِ العبادةِ له؛ فإنها حقٌّ له سبحانه على عباده ﴿وَمَا خَلَقْتُ الجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾، ونهى عن الشركِ والكفرِ والنفاقِ وحذرَ من ذلك؛ فإن الشرك هو الذنبُ الأكبرُ الذي لا يغفرُه الله لمنْ ماتَ عليه قال سبحانه ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾.

وأمرَ سبحانه بالإيمانِ به وبملائكتِه وكتبِه ورسلِه واليومِ الآخرِ والإيمانِ بالقدرِ خيرِه وشرِّه؛ فإنها أركانُ الإيمانِ وأصولُه ﴿كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾.

وجعلَ من كمالِ الإيمانِ مَحبةَ النبيِّ عليه الصلاةُ والسلامُ أشدَّ من محبةِ الإنسانِ لنفسِه وولدِه ووالِده، قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ»، وأمرَ باتباعِ النبيِّ عليه الصلاةُ والسلامُ وبيَّنَ أنه أعظمُ سببٍ لمحبةِ اللهِ لعبدِه ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾.

ونهَى عنِ البدِعِ والمُحدَثاتِ والتَّحزُّباتِ قال صلى الله عليه وسلم «كلُّ بدعةٍ ضلالةٌ».

الله أكبر الله أكبر لا إله الله أكبر الله أكبر ولله الحمد.

وأمرَ سبحانه بالتقربِ إليه بالعباداتِ العظيمةِ التي تُصلِحُ القلوبَ وتُزكِّيها وتُعلِّقُ القلوبَ به سبحانه وتُذهبُ الشحَّ والبخلَ وتُشعرُ بحال الفقراءِ والمُعْوَزِينَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ».

وأمرَ سبحانه بالاجتماعِ على الحقِّ، ونهَى عن التفرقِ والاختلافِ، وأمرَ بطاعةِ وُلاةِ الأمرِ في غيرِ معصيةِ اللهِ، وعدَمِ الخروجِ عليهم؛ حفظًا للأمنِ وقوةً للمسلمينَ، وسدًّا لبابِ الشُّرورِ والفِتنِ، قال عليه الصلاة والسلام "علَى المرءِ المُسلمِ السمعَ والطاعةَ فيمَا أَحَبَّ وكَرِهَ ما لمْ يُؤمَرْ بمعصيةٍ"، وأمرَ ببرِّ الوالدينِ والإحسانِ إليهما غايةَ الإحسانِ وبصِلةِ الأرحامِ، قال تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾.

الله أكبر الله أكبر لا إله الله أكبر الله أكبر ولله الحمد.

عباد الله: وقد حرم الشرع الحكيم كلَّ جريمةٍ فيها اعتداءٌ على الدينِ والنفسِ والعِرضِ والمالِ والعقلِ؛ فحرَّم الرِّدةَ، والقتلَ، والزِّنا، واللِّواطَ، والقذفَ، والسَّرقةَ، وأَكلَ الرِّبا، وأَكلَ مالِ اليتيمِ، والغِشَّ، والغَصْبَ، والخَمرَ، ففي الصحيحينِ عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قالَ: «اجْتَنبُوا السَّبعَ المُوبقاتِ» -يعني: المُهلكاتِ- قالوا: يا رَسولَ اللَّهِ وما هُنَّ؟ قالَ: الشِّرْكُ باللَّهِ، والسِّحْرُ، وقَتْلُ النَّفْسِ الَّتي حَرَّمَ اللَّهُ إلَّا بالحَقِّ، وأَكْلُ الرِّبا ، وأَكْلُ مالِ اليَتِيمِ، والتَّوَلِّي يَومَ الزَّحْفِ، وقَذْفُ المُحْصَناتِ المُؤْمِناتِ الغافِلاتِ».

وقد جعل سبحانه المؤمن الكامِلَ وهو مَنْ سلِمَ المسلمونَ من لسانِه ويدِه، وحثَّ على إفْشَاءِ السلامِ، وإطْعامِ الطَّعامِ، وكفالةِ اليتيمِ، والسَّعيِ على الأرْملةِ والمسكينِ، كما في الحديثِ؛ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّ الْأَعْمَالِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «أَنْ تُطْعِمَ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأَ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ، وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ».

باركَ اللهُ لي ولكُم في القرآنِ والسنة ونفعنا بما فيهما من الآيات والحكمة، أقول ما سمعتم واستغفر اللهِ لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه.

الخطبة الثانية

الحمدُ للهِ على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد ألا إله إلا الله تعظيماً لشأنه، وأشهد أن محمداً عبده ورسولهُ الداعي إلى رضوانه، صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً.

الله أكبر الله أكبر لا إله الله أكبر الله أكبر ولله الحمد.

أما بعد عباد الله: ومن محاسنِ هذا الدينِ العظيمِ أن حفظ للمرأة حقها، فيجبُ برُّها والإحسانُ إليها إذا كانت أمًّا، وتعظيمُ قدرِها إذا كانت أختًا، وتربيتُها ورعايتُها إذا كانت بنتًا، ومعاشرتُها بالمعروفِ والخُلُقِ الطيبِ والنفقةُ عليها إذا كانتْ زوجةً.

وجعلَ عليها واجباتٍ يجبُ القيامُ بها فأوجبَ عليها البرَّ والإحسانَ لوالديها وطاعتَهما في غيرِ معصيةِ الله، وأوجبَ عليها طاعةَ زوجِها في المعروفِ، وعدَمَ الخروجِ من المنزلِ إلا بإذنِه وأن تُجيبَهُ إلى حاجتِه، وأوجبَ عليها تربيةَ أبنائِها التربيةَ الطيبةَ، وأوجبَ عليها الحجابَ الشرعيَّ الساترَ؛ حفظًا وإكرامًا لها وطهارةً لقلبِها وقلوبِ الرجالِ ﴿ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾.

الله أكبر الله أكبر لا إله الله أكبر الله أكبر ولله الحمد.

عباد الله: هذا وصلُّوا - رعاكم الله - على محمد بن عبد الله كما أمركم الله بذلك في كتابه فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ [الأحزاب: ٥٦] ، وقال صلى الله عليه وسلم: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا»

اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آل محمد كما صلَّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد.

اللهم تقبل صيامَنا وقيامَنا، وصالح أعمالنا، وأدخلنا الجنة مع الأبرار.

نموذج لخطبة صلاة عيد الفطر لعام ١٤٤٦هـ

اللهم إنا نسألك الفردوس الأعلى من الجنة ولوالدينا وإخواننا وأزواجنا وذرياتنا

اللهم إنا نعوذ بك من النار

اللهم أعزَّ الإسلام والمسلمين، وأذلّ الشركَ والمشركين، واحم حوزةَ الدين، وانصر عبادَك الموحدين.

اللهم وفق إمامنا خادمَ الحرمين الشريفين، ووليَّ عهدِه الأمين، اللهم انصر بهم دينَك وأَعلِ بهم كلمتَك وارزقهم البطانَةَ الصالحةَ الناصحةَ يا ربَّ العالمين.

اللهم انصر جنودَنا واحفظ حدودنا، واجعل هذا البلد آمناً مطمئناً وسائر بلاد المسلمين

اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات.

عباد الله: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ).

واعلموا أن الله يذكر من ذكره ويزيد من شكره، فإنه ليس من عبد يذكر الله إلا ذكره الله عز وجل، (وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ).